مطلب تأثير الإرادة على وفق العلم

الله تعالى وجوده او اعدامه وتاثير الاراده عند اهل العلم على
وفق العلم فكل ما علم الله تبارك وتعالى انه يكون من المكونات
او لا يكون فهو مراده جل وعز والمعتزله قبحهم الله تعالى
جعلوا تعلق الاراده تابعا للامر فلا يريد عندهم مولانا جل وعز
الا ما امر به من الايمان والطاعه سوا وقع ذلك ام لا فعدم
ايمان ابي جهل مامور به غير مراد له تعالى لانه عز وجل علم عدم وقوعه
منه وكفر ابي جهل منهي عنه وهو واقع باراده الله تعالى وقدرته
وعند المعتزله قبحهم الله تعالى رايهم ايمانه هو المراد لله تعالى لا كفره
فلزمهم انه وقع بعض في ملك مولانا جل وعز اذ وقع فيه على قولهم
ما لا يريده تعالى من له ملك السموات والارض وما بينهما تعالى عن
ذلك علوا كبيرا وبالجملة فالمتعلقات عند اهل الحق ثلاثه
مرتبة تعلق القدره وتعلق الاراده وتعلق العلم بالممكنات
فالاول مرتب على الثاني والثاني مرتب على الثالث وانما لم تتعلق
القدره والاراده بالواجب والمستحيل لان القدره والاراده لما
كانتا صفتين موثرتين ومن لازم الاثر ان يكون موجودا اما
بعد عدم لزم ان ما لا يقبل العدم اصلا كالواجب لا يقبل ان
يكون اثرا لهما والا لزم قلب الحقيقة فخرج المستحيل عن الحاجة

بعد العدم الى ما ... وما لا يقبل
الوجود اصلا كالمستحيل
لا يقبل ايضا ان يكون
اثرا لهما والا لزم

فلا قصور

فلا قصور اصلا في عدم تعلق القدره والاراده القديمتين بالواجب
والمستحيل بل لو تعلقتا بهما لزم حينئذ القصور لانه يلزم على
هذا التقدير الفاسد ان يجوز تعلقهما باعدام انفسهما بل وباعدام
الذات العليه واثبات الالوهيه لما لا يصلح لها من الحوادث
وتسليبها عمن يجب له وهو مولانا جل وعز واي نقص وفساد اعظم
من هذه وبالجمله فذلك التقدير الفاسد يودي الى تخليط عظيم
لا يبقى معه شي من الايمان ولا شي من المعقولات اصلا وخفا
هذا المعنى على بعض الاغبيا من المبتدعه صرح سخيفهم ذلك
فنقل عن ابن حزم انه قال في الملل والنحل انه تعالى قادر ان يتخذ
ولدا اذ لو لم يقدر عليه لكان عاجزا فانظر اختلال هذا المبتدع
كيف غفل عما يلزم على هذه المقالة الشنيعة من اللوازم التي لا
يدخل تحت وهم وكيف فاته ان العجز انما يكون لو كان القصور
جا من ناحية القدره اما اذا كان لعدم تعلق القدره فلا يتوهم
عاقل ان هذا عجز وذكر الاستاذ ابو اسحق الاسفرايني ان اول
من اخذ عنه جواب هذا المبتدع واشياعه ادريس عليه السلام
حيث جاه ابليس في صورة انسان وهو يخيط ويقول في كل دخلة
ابره وخرجتها سبحان الله والحمد لله فجاه بقشرة بيضه فقال

الظاهري

Copyright © King Saud University